

11 May 2005
Arabic
Original: Spanish

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٥

نيويورك، ٢٧-٢ أيار/مايو ٢٠٠٥

تنفيذ المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والفقرة ٤ (ج) من مبادئ وأهداف عدم الانتشار ونزع السلاح النوويين المعتمدة في عام ١٩٩٥

تقرير مقدم من المكسيك

أولا - تقديم التقارير الدورية

١ - وفقا لما تقرر في مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠، تؤكد حكومة المكسيك مجددا أن المسألة عن تنفيذ المادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار ليست فقط عنصرا من عناصر الشفافية وبناء الثقة الحاسمين في عملية نزع السلاح وعدم الانتشار النوويين، وإنما هي أيضا آلية لا بديل لها من أجل كفالة ثقة المجتمع الدولي في قيمة المعاهدة.

٢ - كما تؤكد المكسيك مرة أخرى، استنادا إلى مبدأ التوازن المقبول بين المسؤوليات والالتزامات المتبادلة الواقعة على الدول الحائزة لأسلحة نووية والدول غير الحائزة لتلك الأسلحة، أن الدول الخمس الحائزة لأسلحة نووية تقع عليها مسؤولية أكبر في مجال الإبلاغ عن الإجراءات المتخذة للوفاء بالتزام التفاوض بحسن نية بشأن وضع تدابير فعالة لتزع السلاح النووي، طبقا للمادة السادسة من المعاهدة.

٣ - وقد قدمت المكسيك تقريرها عن الإجراءات التي اتخذتها، بصفتها دولة غير حائزة لأسلحة نووية، من أجل تنفيذ المادة السادسة، استنادا إلى التدابير ذات الصلة التي اعتمدها المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٠٠، أثناء الدورتين الثانية والثالثة للجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٥

NPT/CONF.2005/PC.III/23 و ٢٠٠٣ مايو/أيار/المؤرخة ٧ NPT/CONF.2005/PC.III/41)
المؤرخة ٢٩ نيسان/أبريل (٢٠٠٤).

٤ - وفيما يلي أهم التدابير والإجراءات المتخذة حتى هذا التاريخ.

ثانياً - معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية

٥ - وقعت المكسيك معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ وصدقت عليها في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩.

٦ - وستشارك المكسيك في المؤتمر الرابع المعني بتسهيل بدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، الذي سيعقد في نيويورك، من ٢٢ إلى ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.

٧ - وفي إطار الدورة التاسعة والخمسين للجمعية العامة، قدمت المكسيك وأستراليا ونيوزيلندا مشروع قرار عنوانه "معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية" بهدف التشجيع على بدء نفاذ المعاهدة، وهو القرار المعتمد بالأغلبية العظمى للدول الأعضاء في الأمم المتحدة تحت رقم ١٠٩/٥٩ في ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤.

ثالثاً - المفاوضات الجارية في مؤتمر نزع السلاح بشأن معاهدة حظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى

٨ - تواصل المكسيك دعم الجهود المبذولة في إطار مؤتمر نزع السلاح لتنفيذ القرار الذي أصدره المؤتمر في آب/أغسطس ١٩٩٨ بإنشاء لجنة مخصصة للتفاوض بغرض وضع معاهدة دولية غير تمييزية ومتعددة الأطراف يمكن التحقق منها فعلياً لحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى، يكون من بين مهامها استعراض مسألة الترسانات الموجودة حالياً، بهدف تدميرها.

٩ - وما فتئت المكسيك تؤكد على ضرورة أن تتخذ الدول الحائزة لأسلحة نووية إجراءات لإخضاع المواد الانشطارية في أقرب وقت ممكن لآلية التحقق الدولية للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أو لآلية دولية مناسبة أخرى.

١٠ - وتنص الفقرة ٥ من منطوق قرار الجمعية العامة ٧٥/٥٩ المعنون "التعجيل بتنفيذ الالتزامات بنزع السلاح النووي" الذي تؤيده المكسيك بوصفها عضواً في مجموعة ائتلاف الخطة الجديدة (مع كل من أيرلندا، والبرازيل، وجنوب أفريقيا، والسويد، ومصر، ونيوزيلندا) على ضرورة التعجيل بتطبيق الإجراءات اللازمة من أجل نزع السلاح النووي

وعدم الانتشار النووي عن طريق استئناف، المفاوضات في إطار مؤتمر نزع السلاح، لوضع معاهدة دولية غير تمييزية ومتعددة الأطراف وقابلة للتحقق بصورة فعالة لحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو غيرها من الأجهزة المتفجرة النووية، وفقا لبيان المنسق الخاص في عام ١٩٩٥ والولاية الواردة فيه، فضلا عن قيام جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية بإكمال وتنفيذ الترتيبات المتفق عليها لإخضاع موادها الانشطارية التي لم تعد لازمة للأغراض العسكرية للتحقق الدولي؛

رابعاً - إنشاء هيئة فرعية في مؤتمر نزع السلاح لمعالجة المسائل المتصلة بترع السلاح النووي

- ١١ - تواصل المكسيك دعمها الكامل للجهود التي تهدف إلى أن يعتمد مؤتمر نزع السلاح برنامج عمل يتضمن إنشاء هيئة فرعية معنية بمعالجة المسائل المتصلة بترع السلاح النووي.
- ١٢ - ولا تزال المكسيك على موقفها الذي لا يقبل أي برنامج عمل لمؤتمر نزع السلاح لا يتضمن هذه المسألة التي تحظى باهتمام كبير من جانب أعضاء المجتمع الدولي. وتدعو الفقرة ٦ من منطوق قرار الجمعية العامة ٧٥/٥٩ إلى إنشاء هيئة فرعية مناسبة في مؤتمر نزع السلاح لمعالجة مسألة نزع السلاح النووي.

خامساً - وجوب تطبيق مبدأ اللارجعة على نزع السلاح النووي ومراقبة الأسلحة النووية وغيرها من أنواع الأسلحة، وتدابير خفض الأسلحة

- ١٣ - تواصل المكسيك التشجيع على التنفيذ الكامل لمبادئ اللارجعة والشفافية والتحقق بشأن نزع السلاح النووي، بما في ذلك تدابير خفض الأسلحة النووية وإزالتها.
- ١٤ - وتشدد الفقرة ٧ من منطوق القرار ٧٥/٥٩ على ضرورة تطبيق مبدأي اللارجعة والشفافية على جميع تدابير نزع السلاح،

سادساً - تعهد الدول الحائزة لأسلحة نووية على نحو لا لبس فيه بالإزالة الكاملة لترساناتها النووية تمهيدا لترع السلاح النووي، الذي وافقت عليه جميع الدول الأطراف بموجب أحكام المادة السادسة

- ١٥ - قبل انعقاد الدورة التاسعة والخمسين للجمعية العامة، أصدر وزراء خارجية البلدان الأعضاء في ائتلاف الخطة الجديدة مقالة مشتركة نشرت في صحيفة "إنتراشيونال هيرالد تريبيون" أشاروا فيها إلى أن عدم الانتشار مسألة حيوية لكنها غير كافية لإزالة الخطر النووي.

١٦ - وتشير المقالة إلى أن نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي وجهان لنفس العملة وأنه يتعين السعي بكل قوة لتحقيقهما معا وإلا بدأ سباق جديد للتسلح النووي بأنواع جديدة من الأسلحة ومبررات جديدة لاستعمالها.

١٧ - وتتضمن المقالة المشتركة أيضا التأكيد على أن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية هي اتفاق ملزم قانونا لا يمكن تطبيقه تطبيقا انتقائيا وأنه يركز على توازن دقيق بين التزامات الدول الخمس الحائزة لأسلحة نووية والتزامات الدول غير الحائزة لأسلحة نووية. كما تشير إلى أن أساس المعاهدة هو أن تمتنع الدول غير النووية عن استحداث أسلحة نووية مقابل التزام الدول النووية بخفض ترساناتها النووية وإزالتها في نهاية المطاف.

١٨ - وفي الدورة التاسعة والخمسين للجمعية العامة، قدمت البلدان الأعضاء في ائتلاف الخطة الجديدة أثناء اجتماع اللجنة الأولى (نزع السلاح والأمن الدولي) مشروع قرار بعنوان "التعجيل بتنفيذ الالتزامات بترع السلاح النووي"، اعتمدته الجمعية العامة لاحقا بوصفه القرار ٧٥/٥٩، وذلك إسهاما منها في تحقيق هدي نزع السلاح النووي وعدم الانتشار.

١٩ - ويهيب القرار بجميع الدول التقيد التام بالالتزامات المعلنة بشأن نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي وعدم التصرف على أي نحو قد يضر بنزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي أو قد يؤدي إلى حدوث سباق تسلح نووي جديد.

٢٠ - كما يهيب القرار بجميع الدول أن تبذل كل الجهود الممكنة لتحقيق عالمية الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ودخول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية حيز النفاذ في وقت مبكر؛ ويهيب بجميع الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية أن تعجل بتنفيذ ما اتفق عليه في مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم الانتشار لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠ من خطوات عملية رامية إلى بذل جهود منتظمة وتدرجية لتحقيق نزع السلاح النووي.

٢١ - ومن جانب آخر، يهيب القرار ٧٥/٥٩ بالدول الحائزة للأسلحة النووية أن تتخذ المزيد من الخطوات لتخفيض ترساناتها من الأسلحة النووية غير الاستراتيجية وأن تمتنع عن تطوير أنواع جديدة من الأسلحة النووية، وفقا لالتزامها بالحد من دور الأسلحة النووية في سياساتها الأمنية.

٢٢ - وفي ٢ أيار/مايو ٢٠٠٥، نشرت مجموعة ائتلاف الخطة الجديدة مقالة أخرى في صحيفة "إنترناشيونال هيرالد تريبيون" أكدت فيها أن نزع السلاح وعدم الانتشار عمليتان متكاملتان وأن لا سبيل إلى نشر شيء لا وجود له. وبالتالي، فإن مجموعة ائتلاف الخطة الجديدة تشجع على الإزالة الكاملة للأسلحة النووية.

سابعاً - بناء القدرة على التحقق التي ستكون ضرورية لضمان تنفيذ اتفاقات نزع السلاح النووي، من أجل تحقيق عالم خال من الأسلحة النووية والمحافظة عليه

٢٣ - واصلت المكسيك مشاركتها في محافل نزع السلاح ومراقبة الأسلحة وعدم الانتشار، مؤكدة موقفها الثابت الداعي إلى أن التحقق والمساءلة لهما دور حاسم في التفاوض لوضع اتفاقات لنزع السلاح وعدم الانتشار النوويين وتنفيذها، وفي جميع الجهود الرامية إلى تحقيق نزع السلاح العام الكامل في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة. وتشدد الفقرة ٧ من منطوق القرار ٧٥/٥٩ على الحاجة إلى تنمية المزيد من قدرات التحقق الكافية والفعالة.